

## هذا فعلاً ما حدث

د. عدنان الشريفي

بعد ان تيقنت السعودية والإمارات من ان ايران لم ولن ترخص لتهديدات امريكا وبعد ان عرفوا ان امريكا لن تدخل في حرب مع ايران وان فعلت فهم من سيدفعوا ثمنها وبعد ان تأكروا بان امريكا لا يمكن الرهان عليها وانها ستستمر بنهاية بحجة التهديد الايراني ، رجعت الدولتين نادمتين الى ايران فأرسلت الإمارات وفدا الى طهران للاعتذار عما بدر منها من مواقف وحمل الوفد معه رسالة من محمد بن سلمان واقترحوا ان يتم تشكيل قوة خلنجية مشتركة تضم ايران ودول الخليج فاشترطت ايران قبل دراسة الطلب ان تعلن الامارات اولاً سحبها لاتهامها لها بضرب الناقلات في ميناء الفجيرة . ففعلت ذلك على لسان وزير خارجيتها . وان تنسحب من الحرب في اليمن . وبدأت خطواتها بالانسحاب . واشترطت ان تنهي السعودية وتحالفها حربها على اليمن . فوافقوا على الخطوط العريضة ... وبعد تستكملي تفاصيلهم ستتوقف الحرب على اليمن ... كل هذا حدث وسيحدث مالم تتدخل امريكا وإسرائيل لمنع تنفيذه.

اقول وليس مدحا لایران او تحيزاً لها ، لكن قادتها قدموا اروع مثال للإخلاص للوطن . لم يتسلوا احد ولم يرضخوا لتهديد ولم يساوموا على مبادئهم لم يجعلوا هدف الحصار يتحقق لتركيزهم بل قلبو المعادلة وأصبحوا يصنعون كل شئ .

طائرات وصواريخ وبرنامـج نوويـي متـطور وصـناعـات حـقـقـت الـاـكـتـفـاء الـذـاـتـي فـي كـل شـئ  
طـورـت الزـرـاعـة وـالـتـعـلـيم  
وـصـلـوا إـلـى الفـضـاء  
وـقـارـعوا الـكـبـار كـبـار مـثـلـهـم ،  
وـفـي الـيـوـم الـذـي دـفـعـت فـيـه دـوـل الـخـلـيج صـاغـرـة مـبـلـغ 450 مـلـيـار دـولـار إـلـى تـرـامـب .  
فـي الـيـوـم التـالـي أـوـقـت اـيرـان زـورـقـا اـمـريـكـيا عـلـى مـتـنـه 45 جـنـدـيـا اـقـرـبـا مـن مـيـاهـها الإـقـلـيمـيـة وـاـبـرـكـتـهـم  
عـلـى رـكـبـهـم وـوـضـعـت أـيـدـيـهـم فـوق رـؤـوسـهـم وـصـورـتـهـم  
وـنـشـرـت صـورـهـم وـفـتـشـت الـزـوـرـق وـاحـتـجزـتـه لـثـلـاث سـاعـات ثـم أـطـلـقـت سـراـحـهـم .  
وـكـان رـدـاً بـلـيـغاً بـاـن اـيرـان لـيـسـت السـعـودـيـة وـذـيلـهـا الـبـحـرـيـن وـلا الـاـمـارـات  
وـأـعـقـبـتـهـا باـسـقـاطـاـت أـغـلـى وـأـذـكـى طـائـرـة مـسـيـرـة اـمـريـكـية .  
ثـم قـاـمـت باـحـتـجـاز باـخـرـة بـرـيطـانـيـة .  
مـتـى نـتـعـلـم كـيـف نـصـنـع هـيـبـة وـطـن ،  
مـتـى نـصـل إـلـى مرـحـلـة  
فـكـرـامـة الوـطـن كـكـرـامـة العـرـضـنـ.....  
وـمـن يـتـدـخـل بـوـطـنـك بـرـضاـك او بـدـونـه فـكـأـنـما دـخـلـت عـلـى عـرـضـك بـرـضاـك او بـدـونـه  
وـلـكـل حـالـة وـصـفـ لا تـلـيقـ بـاي عـرـاقـي مـهـمـا كانـ نوعـ التـدـخـل .  
فـالـعـرـاق يـسـتـحـقـ انـ يـكـوـنـ هوـ الـعـرـاقـ كـرـيـمـا عـزـيزـا اـبـيا  
مـتـى .....  
□ المشـتكـى وـحدـه